أحاديث دعاء دخول الخلاء

تخريج ودراسة

أ.د / ولي الدين تقي الدين الندوي

كلية الدراسات الإسلامية - جامعة الوصل - دبي

ولـــــي الدين تقي الدين الندوي.

قسم الدراسات الإسلامية، كلية الدراسات الإسلامية، جامعة الوصل، دبي، دولة الإمارات العربية المتحدة.

البريد الإلكتروني:waliuddin.nadwi@almajid.com

الملخص

هذه دراسة لأحاديث دعاء دخول الخلاء فقط دون الخروج منه، أردت من خلالها جمع الروايات وبيان صحتها من ضعفها، والتنبيه على عللها، و استخراج معانيها، وفقهها، والآداب والمسائل المتعلقة بها. قد اخترت هذا الموضوع للدراسة؛ لأن الناس يتهاونون في قراءة هذا الدعاء عند دخول الخلاء فيكون سببا لوساوس الشيطان، وكذا لاحظت أن من أهل العلم من يقوم بشرح هذه الأحاديث، وهم لا ينبهون على عللها وضعفها؛ فأردت من خلال هذا البحث جمع الأحاديث الواردة في دخول الخلاء ودراستها وبيان صحتها من سقمها واستخراج الفوائد منها.وانتهيت بعد الدراسة إلى أن الصحيح في هذا الحديث هو حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك τ أخرجه الشيخان. وأما أحاديث التسمية مع دعاء الخلاء كلها ضعيفة أو معلولة.

ولكن ينبغي للإنسان إذا دخل الخلاء أن يقول التسمية مع دعاء دخول الخلاء في نفسه أو يقولها قبل دخوله؛ لأن لها أصل ثابت أخرجه البخاري من حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما .

الكلمات المفتاحية: دعاء دخول، الخلاء، التسمية ،الأحاديث.

Waliuddin Taqiuddin Alnadwi

Department of Islamic Studies, Faculty of Islamic Studies, Alwasl University, dobai U.A.E.
Email: waliuddin.nadwi@almajid.com

Abstract

This study tackles the subject of the hadiths of only entering the water closet, not of exiting from it. The aim of this study is to gather narrations, show the correct from the weak, and to deduce its meanings, jurisprudence, ethics and related matters. I decided to tackle this subject because people devalue the matter of reciting this supplication before entering the water closet, so this leads to devil's whisperings. Moreover, I notice that some of the scholars interpret these hadiths without notifying of their defections and weaknesses. Therefore, I want –through this study- to gather hadiths narrated about entering the water closet, then show the correct from the weak, and extract morals from it. Finally, I finished this study with a conclusion saying that the correct from these hadiths is the hadith narrated by AbdulAziz bin Sohayeb on the authority of Anas bin Malik, which was transmitted by the two scholars (al-Bukhary and Muslim). Concerning the hadiths that necessitate mentioning the basmallah with the supplication of entering the water closet are entirely weak or defected. Correctly, when man enters the water closet, he should mention the basmallah with the du'aa of entering the water closet secretly or recite it before entering it; because this hadith has an authoritative authority transmitted by al-Bukhary who narrated it from Ibn Abbas (Allah bless the two).

keywords: Du'aa, Cleanliness, Water closet, Basmallah, Hadiths.

.

مقدمة

الحمدلله الذي كشف عنا الغمة، وأكمل ديننا، وأتم علينا النعمة، وأكرمنا بخير نبي فكنا خير أمة، هوالذي بعث في الأميين رسولًا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة، وصلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه، وأتباعه وأحزابه أولي المناقب الجمة.

أمابعد

فهذه دراسة لأحاديث دخول الخلاء، أردت من خلالها جمع الروايات وبيان صحتها من ضعفها، والتنبيه على عللها، و استخراج معانيها، وفقهها، والآداب والمسائل المتعلقة بها. قد اخترت هذا الموضوع للدراسة؛ لأن الناس يتهاونون في قراءة هذا الدعاء عند دخول الخلاء فيكون سببا لوساوس الشيطان، وكذا لاحظت أن من أهل العلم من يقوم بشرح هذه الأحاديث، وهم لا ينبهون على عللها وضعفها؛ فأردت من خلال هذا البحث جمع الأحاديث الواردة في دخول الخلاء ودراستها وبيان صحتها من سقمها واستخراج الفوائد منها.

وقد اقتصرت الدراسة حول أحاديث دعاء دخول الخلاء دون التعرض للأحاديث التي وردت في الخروج منه، وقد انتهجت فيها المنهج الاستقرائي والتحليلي. وقد قسمته إلى مبحثين وخاتمة:

المبحث الأول: جعلته في جمع أحاديث الخلاء وتخريجها، وتتبع طرقها والحكم عليها.

والمبحث الثاني: جعلته في فقه هذه الأحاديث.

وأما الخاتمة فذكرت فيها أهم ما توصل إليه هذا البحث من نتائج مهمة، فما كان في هذا العمل من صواب فمن الله سبحانه وتعالى، وما كان من خطأ أو زلل فمني ومن الشيطان، والله أسأل أن يكتب لهذا البحث القبول، وأن ينفع به وأن يجعله في ميزان حسناتنا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

المبحث الأول

جمع أحاديث دعاء الخلاء وتخريجها

سأقوم في هذا المبحث بجمع أحاديث دعاء الخلاء وبيان درجتها والتنبيه على عللها إن وجدت، وقد خرجت الأحاديث من غير الصحيحين مع وجودها فيهما وذلك للتنبيه على ضعفها،حيث رويت أحاديث دعاء الخلاء عن كثير من الصحابة، منهم:

١- ١ - أنس بن مالك ﷺ " كانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ". رواه البخاري [١] من طريق آدم، قال: حدثنا شعبة، عن عبد العزيز بن صهيب، قال: سمعت أنسا، يقول: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء قال: "اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث"، تابعه ابن عرعرة، عن شعبة، وقال: غندر عن شعبة "إذا أتى الخلاء"، وقال موسى: عن حماد "إذا دخل"، وقال: سعيد بن زيد حدثنا عبد العزيز "إذا أراد أن يدخل".

ورواه مسلم [٢] من طريق حماد بن زيد وهشيم عن عبد العزيز بن صهيب، ووقع في حديث حماد: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء"، وفي حديث هشيم: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل الكنيف قال: اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث".

وقد رُوي عن أنس بزيادة لفظ: "إن هذه الحشوش محتضرة" في أوله من طريق قتادة فرواه: معمر عن قتادة عن النضر بن أنس عن أنس مرفوعاً، أخرجه الطبراني في « الدعاء » (ص١٣٢). ورواه عدي بن أبي عمارة، عن قتادة، عن أنس (دون النضر). أخرجه الطبراني في « الدعاء» (ح ٣٥٦)، وابن السني في "عمل اليوم والليل"(ح ٢٠).

---

(١) صحيح البخاري: كتاب الوضوء: باب ما يقول عند الخلاء (ح ١٤٢).

(٢) صحيح مسلم: كتاب الحيض: باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء (ح ٣٧٥).

قلت: عدي هذا قال العقيلي [١] : في حديثه اضطراب.

قال ابن حجر [٢] : وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال: روى عنه القاسم بن عيسى الطائي والبصريون. قلت: ومن أغلاطه أنه روى عن قتادة عن أنس في القول عند دخول الخلاء، وإنما رواه قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم. وقيل: عن النضر بن أنس عن أبيه، والأول أصح .

وقد غلط هذا الراوي في متن الحديث أيضاً، قال الطبراني [٣] : "لم يقل أحد ممن روى هذا الحديث عن قتادة في متنه: "بسم الله" إلا عدي بن أبي عمارة، خالفهما –أي معمر وعدي– علي بن مسهر، وأبو معاوية الضرير، وعبد الله بن نمير، فرووه عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن أنس، ولم يذكروا: قتادة فيه، ورواه هشام بن حسان، عن الحسن مرسلا، وهو الصحيح عن الحسن " [٤] . فأما قول عدي بن أبي عمارة، وإسماعيل بن مسلم المكي: عن قتادة، عن أنس فإن ذلك وهم منهما؛ لأن قتادة لم يسند هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما أسنده عن زيد بن أرقم، واختلف عليه فيمن بينه، وبين زيد [٥] .

وقد رُوي عن أنس بزيادة التسمية من طريق المعمرى – الحسن بن علي– عن عبد العزيز بن المختار عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس : "إذا دخلتم الخلاء فقولوا : بسم الله أعوذ بالله من الخبث والخبائث"، قال ابن حجر:وإسناده على شرط مسلم وفيه

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/٣٧٠).

(٢) لسان الميزان لابن حجر (٤/١٦٠).

(٣) كتاب الدعاء للطبراني (ص:١٣٢).

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب المراسيل (ص ٧٢) لفظ المراسيل لأبي داود (ص: ٧٢) "كان إِذَا دَخَلَ الْخَلاءَ ، قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ ، الرِّجْسِ النَّجِسِ ، الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ".

(٥) انظر: العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (١٢/١٣٠).

زيادة التسمية ولم أرها في غير هذه الرواية [١] .

قلت: زيادة التسمية في هذا الحديث شاذة، لمخالفتها جميع طرق الحديث عن عبد العزيز بن صهيب وإليها تشير عبارة ابن حجر.

وكذا وردت التسمية في حديث أنس رضي الله عنه أخرجه ابن أبي شيبة [٢] من طريق أبي معشر– هو نجيح– عن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل الكنيف قال : بسم الله اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث.

أبومعشر قال عنه ابن حجر: نجيح بن عبد الرحمن السندي أبو معشر مولى بني هاشم مشهور بكنيته ضعيف من السادسة أسن واختلط مات سنة سبعين ومائة [٣] .

فالصحيح حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس –رضي الله عنه– مرفوعاً أخرجه الشيخان وغيرهما، وبقية الطرق كلها عن أنس ضعيفة أو معلولة .

٢– ٢ – ومنهم : زيد بن أرقم قال ﷺ : قالَ النبي ﷺ : « إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ، فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الْخَلَاءَ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ » . رواه قتادة بن دعامة السدوسي عن النبي صلى الله عليه وسلم واختلف عليه: فرواه شعبة ، أخرجه أحمد في مسنده (٣٦٩/٤) و(٣٧٣/٤) بلفظ: "فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُل"، وأبو داود في كتاب الطهارة: باب ما يقول إذا دخل الخلاء (ح ٦) بلفظ: "فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الْخَلَاءَ فَلْيَقُلْ"، وابن ماجه في كتاب الطهارة وسننها: باب ما يقول الرجل إذا دخلها (ح ٢٩٦) والحاكم في « المستدرك » (٢٩٧/١). ورواه سعيد بن أبي عروبة: أخرجه النسائي في «الكبرى» (ح ٩٩٠٤). ورواه معمر بن راشد: أخرجه الترمذي في «العلل

---

(١) فتح الباري لابن حجر (١/ ٢٩٤)

(٢) المصنف–ابن أبي شيبة (١٣/ ١٧)

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٥٥٩)

الكبير» (ح ٣). ثلاثتهم (شعبة، وابن أبي عروبة، ومعمر) عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ .

ورواه شعبة: أخرجه ابن حبان (ح ١٤٠٦)، وسعيد بن أبي عروبة: أخرجه أحمد في مسنده (٣٧٣/٤) وابن ماجه في كتاب الطهارة وسننها: باب ما يقول الرجل إذا دخلها (٢٩٦)، وسعيد بن بشير: أخرجه الدارقطني في «العلل» (١٠٣/١٢)، والطبراني في « الكبير » (٥١١٤). ثلاثتهم (شعبة وسعيد بن بشير وابن أبي عروبة) عن قتادة عن القاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن أرقم ﷺ عن النبي ﷺ به .

ورواه هشام الدستوائي عن قتادة عن القاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن أرقم به [١] . ورواه معمر عن قتادة عن النضر بن أنس مرسلاً [٢] .

والحديث أعلّه الترمذي بقوله : « في إسناده اضطراب. روى هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، فَقَالَ سَعِيدٌ: عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ. وَقَالَ هِشَامٌ: عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ. وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، وَمَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، فَقَالَ شُعْبَةُ : عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، وَقَالَ مَعْمَرٌ: عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا – يعني البخاري– عَنْ هَذَا، فَقَالَ: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ قَتَادَةُ رَوَى عَنْهُمَا جَمِيعًا [٣] وزاد الترمذي في "العلل [٤] " : وَلَمْ يَقْضِ فِي هَذَا بِشَيْءٍ.

قلت : ما ذهب إليه البخاري هو الراجح ؛ لأن الحاكم أخرج الحديث في " المستدرك [٥] " من الوجهين عن شعبة وعن سعيد، قال الحاكم: " كلا الإسنادين من

---

(١) العلل الكبير للترمذي في (ح ٣).
(٢) العلل للدارقطني في (١٣٠/١٢).
(٣) سنن الترمذي (١٠/١) رقم الحديث (ح ٥).
(٤) العلل الكبير للترمذي في (ح ٣).
(٥) المستدرك للحاكم (٢٩٨/١) وانظر "تلخيص المستدرك" للذهبي (١٨٧/١) ط الهندية.

شرط الصحيح، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، وإنما اتفقا على حديث عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بذكر الاستعاذة فقط". ووافقه الذهبي.

وأما رواية مَعْمَر فقال عنها الإمام أحمد: وَقِيلَ: عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ، وَهُوَ وَهَمٌ [١] .

٣- ٣ - ومنهم: علي بن أبي طالب ﷺ قال: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: "سَتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الخَلَاءَ، أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللَّهِ".

أخرجه الترمذي في أبواب السفر: باب ما ذكر من التسمية عند دخول الخلاء (ح ٦٠٦)، من طريق محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا الحكم بن بشير بن سلمان، قال: حدثنا خلاد الصفار، عن الحكم بن عبد الله النصري، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَاكَ القَوِيِّ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَشْيَاءُ فِي هَذَا. وأخرجه ابن ماجه في كتاب الطهارة وسننها: باب ما يقول الرجل إذا دخلها (ح ٢٩٧)، والبيهقي في "الدعوات الكبير" (ح ٥٣) وقال: هَذَا إِسْنَادٌ فِيهِ نَظَرٌ، وأخرجه البزار في مسنده (ح ٤٨٤) لفظه: كلمتان حفظتهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أحب أن تحفظوهما عني، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ستر ما بينكم وبين الجن أن تقول: بسم الله". قال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "سِتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ .

قلت : رواية الترمذي وابن ماجه والبزار مختصرة، وقد رواه الطبراني بتمامها في "

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي (٢٩١/١)

المعجم الأوسط (ح ٦٢٠١) " من طريق الحكم بن بشيربن سليمان به ولفظه: كلمتان حفظتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا أحب أن تحفظوهما: "ما عاقب الله على ذنب في الدنيا فالله أعدل من أن يثني عقوبته، وما عفا الله عن ذنب في الدنيا فالله أكرم من أن يعود في شيء عفا عنه، وستر بينكم، وبين الجن: بسم الله".

قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق السبيعي إلا الحكم النصري، ويونس بن أبي إسحاق، ولم يروه عن الحكم النصري إلا خلاد الصفار، تفرد به الحكم بن بشير بن سليمان، وتفرد به عن يونس بن أبي إسحاق، الحجاج الأعور ". ومن المعلوم أن الطبراني جمع في كتابه "المعجم الأوسط" الغرائب والفرائد، لبيان موضع العلة.

يستنتج من كلام الطبراني أن الحكم ويونس كلاهما يرويان هذا الحديث والحديث واحد، وبعد تتبعي لهذا الحديث في كتب الحديث اتضح لي أن جميع الروايات التي جاءت من طريق خلاد الصفار عن الحكم النصري عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة فيها ذكر الشطر الثاني من الحديث فقط –أعني البسملة عند كشف العورة– ما عدا رواية الطبراني المذكورة، وكذا جميع الروايات التي جاءت من طريق الحجاج الأعور عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه فيها ذكر الشطر الأول من الحديث فقط، أخرجها الترمذي [١] في باب ما جاء لا يزني الزاني وهو مؤمن، و قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، والحاكم في "المستدرك" [٢] وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ووافقه الذهبي. وأخرجه المقدسي [٣] وأورد فيه كلام الترمذي.

---

(١) سنن الترمذي: أبواب الإيمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : باب ما جاء لا يزني الزاني وهو مؤمن (١٦/٥)، وأخرجها ابن ماجه في أبواب الحدود : باب الحد كفارة (ح ٢٦٠٤) وأحمد في مسنده (ح ٧٨٦).

(٢) مستدرك الحاكم (٤٢٨/٤) ٨١٦٥.

(٣) المختارة للمقدسي (ح ٧٧٠).

حكى الدارقطني الخلاف في كتابه "العلل [١] " في رفعه ووقفه فقال: "ورفعه صحيح "، فقول الدارقطني هذا متعلق بالشطر الأول بالحديث لأنه ذكر في سننه وعلله الشطر الأول من الحديث دون الشطر الثاني.

فالحديث في الشطر الأول حسن كما قال الإمام الترمذي و ذهب إلى تصحيحه الحاكم والذهبي، وكثير من المعاصرين .

وأما الشطر الثاني: فقد رمز له السيوطي في "الجامع الصغير" لصحته، وقال المناوي: مال مغلطاي أيضاً إلى صحته، فإنه لما نقل عن الترمذي أنه غير قوي قال: ولا أدري ما يوجب ذلك؛ لأن جميع من في سنده غير مطعون عليهم بوجه من الوجوه بل لو قال قائل: إسناده صحيح لكان مصيبًا [٢] .

قلت: والحديث بهذا السند ضعيف وفيه نكارة أيضا، وقد أشار الترمذي إليهما، وهو غرابة الطريق وضعف الإسناد. فلو لم تكن في هذا الحديث نكارة لاكتفى الترمذي ببيان ضعف إسناد الحديث فقط . ومادام الترمذي قد فرق بين شطري الحديث في الحُكم فمعناه أن الشطر الثاني من الحديث فيه نكارة، ويؤيده صنيع البزار والطبراني أيضا.

ثم بعد ذكر هذا الحُكم أشار الترمذي إلى حديث أنس في هذا الموضوع واستخدم صيغة التمريض ما يدل على أن حديث أنس ضعيف أيضا [٣] .

يبدو لي سبب ضعف السند شيخ الترمذي محمد بن حميد الرازي، قال عنه

---

(١) العلل للدارقطني (١٢٨/٣).

(٢) فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي (٩٦/٤).

(٣) انظر حديث أنس.

البخاري: فيه نظر– وهي كلمة شديدة في الجرح عند البخاري [١] . وقال أبو علي النيسابوري: قلت لابن خزيمة: لو أخذت الإسناد عن ابن حميد! فإن أحمد بن حنبل قد أحسن الثناء عليه قال: إنه لم يعرفه، ولو عرفه كما عرفنا ما أثنى عليه أصلا .

وكذا الحكَم بن عبد الله النصري، قال عنه الذهبي: مجهول، ومرة قال: ما ضعف. قال ابن حجر [٢] : مقبول من السادسة ، معناه : من ليس له من الحديث إلا القليل، و لم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، و إليه أشار بلفظ: مقبول، حيث يتابع، و إلا فلين الحديث .

لكن السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا لم يذكر أصحاب السنن وغيرهم قصة الجن في رواياتهم واعتمدوا رواية يونس عن أبيه وتركوا رواية الحكَم ؟ ، نستطيع أن نقول في الرد على هذ ا السؤال: إن الرواية من طريق الحكَم فيها علة قادحة وهي تفرده وهو مثير للتعجب؛ لأن أصحاب أبي إسحاق من الأئمة مثل سفيان الثوري وشعبة وغيرهم ممن روى عن أبي إسحاق،كلهم لم يرووا هذا الحديث .

لذا يعتبر هذا التفرد علة قادحة بمفرده لأنه يوحي إلى وجود الخطأ في الحديث. وقد رأيت بعض المعاصرين قاموا بدراسة رواة السند في سلم الجرح والتعديل فمنهم من حاول تضعيف الرواة ومنهم من حاول توثيق الرواة وتقوية السند بالنظر إلى ظاهر

---

(١) قَالَ البخاري: إِذَا قُلْتُ: فُلاَنٌ فِي حَدِيْثِهِ نَظَرٌ، فَهُوَ مُتَّهَمٌ وَاهٍ. انظر سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٤١/١٢). وانظر ترجمة: محمد بن حميد الرازي في تهذيب التهذيب (١٢٧/٩).

(٢) تقريب التهذيب ص ١٧٥. وقال الذهبي: روى عن أبي إسحاق ، وعنه : السفيانان ، وخلاد بن عيسى الصفار ، رمز له ت ق. انظر: الكاشف للذهبي (٣٠٣/٢). تصحّف عند المغلطاي في شرح سنن ابن ماجه (٧٢/١) حيث جعل "البصري" بالباء فقال: الحكم بن عبد الله البصري حديثه في صحيح مسلم ووصف مع ذلك بالثقة. قلت: البصري لا يروي عن أبي إسحاق ولا يروي عنه خلاد الصفار .

السند، ولم يتطرق واحد منهم للبحث عن العلة الحقيقية التي تقدح في صحة الحديث وهي تفرد الحكم النصري بقصة الجن دون يونس .

خلاصة القول : إن رواية البسملة عند كشف العورة عن علي رضي الله عنه رواية ضعيفة وفيها نكارة.

٤ – ومنهم : ابن مسعود ﷺ " أنَّ النبيَّ ﷺكانَ إذا دخلَ الغائطَ قالَ: «أعوذُ باللهِ مِن الخُبثِ والخبائث » ".

أخرجه الإسماعيليُّ [١] – والخطيب [٢] من طريقه – قال : أخبرنى عبد الله بن محمد بن ياسين ، أبو الحسن ، ثبتٌ صاحبُ حديثٍ ، قال : حدثني أحمدُ بْنُ عبد الجبار السكونيُّ، بغداديٌّ ، قال : حدثنا أبو يوسف القاضى ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وعلى آله وسلّم، كان إذا دخل الغائط، قال: "أعوذ بالله من الخُبث والخبائث ".

قال العينى [٣] : « إسنادُهُ جيدٌ » .

قُلْتُ : وفيه نظرٌ؛ لأن أحمد بن عبد الجبار السكونى، هو: أحمد بن محمد بن عيسى، أبو جعفر السكونى. وترجم له الخطيب وبين الخلاف في تسميته وروى هذا الحديث أيضا [٤] ، ثمَّ قال: قرأت بخط الدارقطني، وحدثنيه أَحْمَد بْن مُحَمَّد العتيقي عنه، قَالَ: أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عيسى السكوني بغدادي متروك.

وقال الحافظ [٥] : وهذا الشيخُ اختلفوا في نسبه، فقال محمد بن مخلد، المعروف

---

(١) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي» (٢/ ٦٨٢) رقم: (٣٠٨).

(٢) تاريخ بغداد (٥/٤٣٤).

(٣) عمدة القاري (٢/٢٧٢).

(٤) تاريخ بغداد (٦/٢١٦).

(٥) لسان الميزان (١/٢٨٨ – ٢٨٩).

بالقاضي في نسبه: « أحمد بن محمد بن عيسى السكونى» ، وروى عنه عبد الله بن محمد بن سعيد الحمَّال، ومحمد بن سليمان بن محبوب، فقالا: «أحمد بن عيسى السكونى»، فإنهما نسباه إلى جدِّه. وروى عنه عبد الله بن محمد بن ياسين، فقال: «ثنا أحمد بن عبد الجبار السكونى»،كذا قال وهو هو. فإنَّ الحديث الذي رواه عنه هؤلاء كلُّهم، حديثٌ واحدٌ من روايته عن أبي يوسف، عن أبي إسحاق الشيبانى، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعودٍ، في القول عند دخول الخلاء. وهو حديثٌ غريبٌ بهذا الإسناد، وقد ذكر الدَّارقطنُّى في «الأفراد» : أن السكونيَّ تفردَّ به.

الخلاصة : السكوني ضعيف ومتفرد في روايته.

وروى ابن أبي شيبة [1] عن رجل من أصحاب عبد الله بن مسعود، قال: قال عبد الله: « إذا دخلت الغائط فأردت التكشف فقل: اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس، والخبث والخبائث، والشيطان الرجيم » . سنده منقطع، وموقوف على ابن مسعود ﷺ .

٥ – ومنهم : أَبو أُمَامَةَ الباهلي ﷺ ، " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَايَعْجزْ أَحَدُكُمْ إِذَا دَخَلَ مِرْفَقَهُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُبِكَ مِنَ الرِّجْسِ النَّجسِ، الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ،الشَّيْطَانِ الرَّجيمِ » .

قال ابن ماجه : قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَطَّانُ : وَحَدَّثَنَاه أَبُو حَاتِمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَقُلْ فِي حَدِيثِهِ : " مِنْ الرِّجْسِ النَّجسِ " ، إِنَّمَا قَالَ: "مِنْ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ، الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ " .

أخرجه ابن ماجه (١/١٠٩)، رقم (٢٩٩)، في كتاب الطهارة وسننها: باب ما يقول الرجل إذا دخلها) عن محمد بن يحيى، والطبراني في « الكبير » (٨/٢١٠)، رقم

(١) مصنف ابن أبي شيبة (١/١١).

(٧٨٤٩) عن يحيى بن أيوب العلاف، وفي « الدعاء » (٣٦٦) عن أحمد بن حماد بن زغبة، ثلاثتهم – محمد بن يحيى ويحيى بن أيوب العلاف وأحمد بن حماد بن زغبة– عن سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، عن عبيدالله بن زحر. وأخرجه ابن عدي في « الكامل » (١٧٩/٥) من طريق عمرو بن واقد، كلاهما عن علي بن يزيد الألهاني، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن أبي أمامة أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : « لا يعجز أحدكم إذا دخل مرفقه أن يقول: اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم » .

هذا إسناد ضعيف ، قال ابن حبان: إذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر [١] وعلي بن يزيد [٢] ، والقاسم [٣] ، فذاك مما عملته أيديهم [٤] .

٦– ومنهم: عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: « يَاذَا الْجَلَالِ » .

هذا الحديث لم يخرجه إلا ابن السني في « عمل الليل والليلة » (١٩) قال: أَخْبَرَنِي أَبُويَحْيَى السَّاجِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ،حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ نُدْبَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ البهي [٥] – عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا – .

---

(١) عبيد الله بن زحر بفتح الزاي وسكون المهملة الضمري مولاهم الإفريقي صدوق يخطىء من السادسة . تقريب التهذيب (ص: ٣٧١).

(٢) علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني، أبو عبد الملك الدمشقي صاحب القاسم بن عبد الرحمن، ضعيف من السادسة، مات سنة بضع عشرة ومائة. تقريب التهذيب (ص: ٤٠٦).

(٣) القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، أبو عبد الرحمن صاحب أبي أمامة، صدوق يغرب كثيرا من الثالثة مات سنة اثنتي عشرة ومئة. تقريب التهذيب (ص: ٤٥٠). قال عنه الإمام أحمد: روى عنه علي بن يزيد أعاجيب، وما أراها إلا من قبل القاسم. ميزان الاعتدال للذهبي (٣٧٣/٣).

(٤) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (١/ ٤٤).

(٥) عمل اليوم والليلة لابن السني ص ٢٧ ت د عبد الرحمن البرني ط دار الأرقم ١٩٩٨.

قلت: إسناده ضعيف؛ فيه زكريا بن أبي زائدة وهو مدلس، وقد عنعن [١] . والبهي هو عبد الله بن يسار؛ فيه ضعف، ولخصه الحافظ بقوله: صدوق يخطىء [٢] .

قال أحمد: والبهي سمع عائشة ما أرى هذا شيئا، إنما يروي عن عروة. وقال ابن أبي حاتم في "العلل" عن أبيه لا يحتج بالبهي وهو مضطرب الحديث [٣] .

٧ – حديث ابْنِ عُمَرَ ﷺ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُبِكَ مِنَ الرِّجْسِ النَّجسِ الْخَبِيثِ الْمُخَبَّثِ الشَّيْطَانِ الرَّجيم » .

أخرجه الطبراني في « الدعاء » (٣٦٧، ٣٧٠) –ومن طريقه ابن حجر في « النتائج »– وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٢٥) من طريق عبدالحميد بن صالح، والطبراني في « الدعاء » (٣٦٧، ٣٧٠) – ومن طريقه ابن حجر في « النتائج » – من طريق خالد بن مرداس، كلاهما عن حبان بن علي، عن إسماعيل بن رافع، عن دويد بن نافع ، عن ابن عمر قال : كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا دخل الخلاء قال : « اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم» ، وإذا خرج قال : « الحمد لله الذي أذاقني لذته وأبقى فيَّ قوتَه وأذهب عني أذاه » .

أورده الحافظ ابن حجر مرتين، مرة حين ذكر الشطر الأول من الحديث وهو دعاء دخول الخلاء فقال : هذا حديث حسن غريب، حبّان فيه ضعف ، وكذا في شيخه، لكن للحديث شواهد منها حديث أنس [٤] . ثم أورد الشطر الثاني وهو خروج من

---

(١) انظرترجمته في « تهذيب التهذيب » (٣/٣٣٠).

(٢) التقريب (١/٣٣٠).

(٣) هو عبد الله البهي مولى مصعب بن الزبير أبو محمد يقال: اسم أبيه يسار. تهذيب التهذيب (٦/ ٨٩).

(٤) « نتائج الأفكار » (١/ ١٩٨).

الخلاء بنفس الطريق ، وقال هذا : هذا حديث غريب. وضعّف حبان وشيخه ، ثم قال : وأما دويد فوثق، لكنه لم يسمع من ابن عمر ففي السند ضعف وانقطاع ؛ فالحديث ضعيف جداً ، تفرد به ضعيفان ، أحدهما أشد ضعفًا من الآخر [١] .

٨ – حديث أبي سعيد الخدري ﷺ قال النبي ﷺ : " ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم وضع الرجل ثوبه ، أن يقول بسم الله " . دون ذكر "الخلاء " .

أخرجه أبوالشيخ في « العظمة » (١٦٦٧/٥) من طريق ابْن مَنِيعٍ .

وأورده ابن حجر في « المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية » [٢] وعزاه إلى أَحْمَد بْن مَنِيعٍ قال: حدثنا يزيد – هو ابن هارون – ثنا محمد بن الفضل بن عطية ، عن زيد العمي، عن جعفر العبدي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

قلت في إسناد هذا الحديث علتان: الأولى: محمد ضعيف جدا [٣] ، قال أبوحاتم الرازيُّ: متروك الحديث [٤] . وقال الترمذي: ضعيفٌ، ذاهب الحديث.

والعلة الثانية : زيد العمي هو ضعيف في نظر المحدثين، قال ابن حبان: زيد العمي هو زيد بن الحواري كنيته أبو الحواري يروي عن أنس ومعاوية بن قرة روى عنه الثوري وشعبة وكان قاضيا بهراة، يروي عن أنس أشياء موضوعة لا أصل لها حتى سبق إلى القلب أنه المتعمد لها [٥] .

---

(١) « نتائج الأفكار » (١/ ٢١٩).

(٢) (١٥٨/٢).

(٣) محمد بن الفضل بن عطية بن عمر العبدي [العبسي] مولاهم الكوفي نزيل بخارى كذبوه من الثامنة مات سنة ثمانين ومائة تقريب التهذيب (ص: ٥٠٢).

(٤) العلل لابن حاتم الرازي (ت ٢٦٦٣).

(٥) المجروحين لابن حبان (٣٠٩/١).

وقد جاء حديث أنس رضي الله عنه من عدة طرق: منها : طريق زيد العمي عن أنس :

أخرجها الطبراني في "الأوسط" (٧٠٦٦) وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٢٧٣،٢٧٤) وأبو الشيخ في "العظمة" (١١٠٧) وابن عدي في "الكامل" (١٩٨/٣) ومن طريقه البيهقي في "الدعوات" (٥٤) من طرق سعيد بن سلمة وسعد بن الصلت عن الأعمش عن زيد العمي .

فيها عدة علل: الأولى : قال ابن معين في سعيد بن مسلمة: ليس بشيء، وقال البخاري منكر الحديث، فيه نظر، وقال النسائي: ضعيف [١] .

وأما سعد بن الصلت: فقد ذكره الطبراني متابعا لابن سلمة، قال فيه ابن حبان في الثقات " ربما أغرب" ، ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحا ولا تعديلا.

سعيد بن مسلمة و سعد بن الصلت ضعيفان قاله ابن حجر [٢] .

الثانية : تفردهما عن إمام مكثر جدا كالأعمش ، يدل على نكارة روايتهما أشار إلى ذلك الطبراني فقال: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا سعيد بن مسلمة، وسعد بن الصلت [٣] ، وأيده ابن عدي فقال [٤] : وهذا الحديث لم يكن يعرف إلا بسعيد بن مسلمة، عن الأعمش ثم وجدناه من حديث سعد بن الصلت، عن الأعمش، ولا يرويه، عن الأعمش غيرهما .

الثالثة : زيد العمي ضعيف سيء الحفظ كما سبق أن ذكرت.

---

(١) تهذيب التهذيب (٨٣/٤).

(٢) نتائج الأفكار (٥٣/١).

(٣) المعجم الأوسط (٧/ ١٢٨).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (١٤٨/٤).

ومنها : طريق عمران بن وهب عن أنس [١] : وفيه علتان :

١- عمران بن وهب ضعفه أبو حاتم وقال: ما أظنه سمع من أنس شيئا [٢] .

٢- إبراهيم بن نجيح المكي ، وشيخه أبو سنان لم أجد لهما ترجمة.

منها: طريق حميد عن أنس :

أخرجه ابن عدي، في إسناده محمد بن أحمد بن سهيل بن علي بن مهران ، قال عنه ابن عدي: "وهو ممن يضع الحديث متنًا وإسنادًا ، وهو يسرق حديث الضعاف يلزقها على قوم ثقات" انتهى [٣] .

ومنها: طريق عاصم الأحول عن أنس :

أخرجه تمام البجلي الرازي في "الفوائد" (١٧٠٨) من طريق محمد بن خلف الكرماني، عن عاصم الأحول، ومحمد بن خلف الكرماني، لم أجد له ترجمة، وقد خولف فيه، قال الدارقطني في " العلل [٤] " : يرويه محمد بن خلف الكرماني ومحمد بن مروان السدي عن عاصم الأحول، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ووَهِما فيه، والصحيح : عن عاصم الأحول، عن أبي العالية قوله، كذلك رواه ابن عيينة وعلي بن مسهر .

فخلاصة القول في حديث أنس رضي الله عنه أنه جاء من طرق ضعيفة.

أورد الشيخ الألباني [٥] رواية معاوية بن حيدة وقال: روى ابن النقور في "الفوائد

---

(١) أخرجها الطبراني في "الأوسط" (٢٥٠٤) .

(٢) الجرح والتعديل (٣٠٦/٦) والمراسيل لابن أبي حاتم (١٥٢/١).

(٣) الكامل (٣٠٣/٦).

(٤) العلل للدارقطني (١٠١/١٢).

(٥) إرواء الغليل" (٩٠/١).

الحسان" (١/١٥٦/ب) معلقًا عن مكي بن إبراهيم عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده. وقال: "غريب". قال الألباني "وهذا سند حسن إن كان من دون مكي ثقات، والله أعلم".

قلت : أولا : لم أجد هذه الرواية في "الفوائد الحسان عن الشيوخ الثقات" لابن النقورطبعة، أضواء السلف الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

ثانيا : كيف تستشهد بالرواية المعلقة ؟

٩ - ومنهم أبوهريرة ﷺ ، ذكره علي المتقي في « كنز العمال » (٢٦٣٨٨) بلفظ : « هذه الحشوش محتضرة فإذا دخل أحدكم فليقل: بسم الله » وعزاه إلى ابن السني عن أبي هريرة .

قلت : ولم أجده في « عمل الليل والليلة » لابن السني، يبدو لي هذا الحديث من رواية أنس كما ذكره السيوطي في « الجامع الصغير » [١] . وأخطأ علي المتقي حيث جعله من رواية أبي هريرة.

١٠ - ومنهم : ابن عباس ﷺ قال:قال رسول الله ﷺ : « إن هذه الحشوش محتضرة، فإذا دخلها أحدكم فليقل: أعوذ بالله من الخبث والخبائث » .

أخرجه ابن حبان في "المجروحين" [٢] ، وابن عدي [٣] كلاهما في ترجمة أحمد بن العباس الهاشمي وعداه من مناكيره .

---

(١) ضعيف الجامع الصغير وزيادته » (ص: ٨٧٧).

(٢) (١/١٥٤).

(٣) الكامل في الضعفاء لابن عدي (١/٣٣٦).

١١ – ومنهم : جابر رضي الله عنه أشار إليه الترمذي فيما في الباب [١] ، ولكنني لم أعثرعَلَيْهِ في كتب السنة .

المبحث الثاني: دراية الحديث(فقه هذه الأحاديث)

أولاً : شرح الألفاظ الغريبة :

وردت في هذه الأحاديث عدة ألفاظ غريبة أشرحها فيما يلي: "الخلاء": بفتح الخاء والمد، في "القاموس" [٢] : الخلاء: المتوضأ والمكان لا شيء فيه. قال الزبيدي [٣] : قال شيخنا: وفيه نظر، فإن الخلاء في الأصل مصدر، ثم استعمل في المكان الخالي المتخذ لقضاء الحاجة لا للوضوء فقط كما يوهمه قوله: المتوضأ، أي محل الوضوء. وقال الحطاب في شرح « المختصر » : يقال لموضع قضاء الحاجة الخلاء ، بالمد ، وأصله المكان الخالي، ثم نقل إلى موضع قضاء الحاجة .

قال شيخنا: قوله: أصله المكان الخالي، كأنه أراد الأصل الثاني وإلا فأصله الأول هو مصدر خلا المكان خلاء : إذا فرغ ولم يكن فيه أحد. وفى حديث آخر رواه مسلم: « الكنيف » وهو بمعناه، وسُمي بذلك للتستر فيه، والكنف: الستر، فلما كان يستتر فى ذلك الموضع من يأتيه للحدث سُمي به ، وكذلك سُمي الخلاء – أيضاً – بالخلوة فيه عن الناس [٤] .

قال النووي [٥]: والخلاء والكنيف والمرحاض كلها موضع قضاء الحاجة.

---

(١) سنن الترمذي، أبواب الطهارة، باب ما يقول إذا دخل الخلاء (١/٥٥).

(٢) « القاموس المحيط » (ص: ١١٧٨).

(٣) « تاج العروس » (٣٨/ ١٣).

(٤) "إكمال المعلم بفوائد مسلم" (٢/٢٢٩).

(٥) انظر "شرح النووي على صحيح مسلم" (٤/ ٧١).

« مرفق » : بكسر الميم وفتح الفاء، الكنيف [١] .

« الخبث » و« الخبائث » : قال ابن الأثير [٢] : بضم الباء جمع الخبيث، والخبائث جمع الخبيثة، يريد ذكور الشياطين وإناثهم. وقيل: هو الخبث بسكون الباء، وهو خلاف طيب الفعل من فجور وغيره. والخبائث يريد بها الأفعال المذمومة والخصال الرديئة.

قال النووي [٣] : وأما الخبث فبضم الباء وإسكانها، وهما وجهان مشهوران في رواية هذا الحديث، ونقل القاضي عياض أن أكثر روايات الشيوخ الإسكان ، وقد قال الخطابي: الخبث بضم الباء جماعة الخبيث ، والخبائث جمع الخبيثة ، قال : يريد ذكران الشياطين وإناثهم. قال : وعامة المحدثين يقولون : الخبث بإسكان الباء وهو غلط والصواب الضم، هذا كلام الخطابي ، وهذا الذي غلطهم فيه ليس بغلط ، ولا يصح إنكاره جواز الإسكان ، فإن الإسكان جائز على سبيل التخفيف عند أهل العربية ، وقد صرح جماعة من أهل المعرفة بأن الباء هنا ساكنة – على وزن فُعل – ، منهم الإمام أبوعبيد إمام هذا الفن والعمدة فيه .

واختلفوا في معناه فقيل: هو الشر ، وقيل : الكفر ، وقيل : الخبث الشياطين، والخبائث المعاصي ، انتهى مختصراً .

قال القاضى [٤] : ولا يبعد أن يستعيذَ من الكفرِ ومن الشياطين ومن سائر الأخلاق الخبيثة والأفعال المذمومةِ وهي الخبائث، وجاء بلفظ الخبث لمجانسة الخبائث،

---

(١) ينظر: « حاشية السندي على سنن ابن ماجه » (١/ ١٢٧).
(٢) « لنهاية في غريب الحديث والأثر » (٢/ ٦).
(٣) « شرح النووي على صحيح مسلم » (٤/ ٧١).
(٤) « إكمال المعلم بفوائد مسلم » (٢/٢٢٩).

والله أعلم؛ ولأنه لما كان الموضع خبيثاً فى نفسه استعاذ من كل ما جاء فى لفظه.

وقال الداودي: الخبثُ الشيطان، والخبائث المعاصى، وقال غيره: استعاذ أولاً من الشياطين وخبثها لتضاحكها من عورة الإنسان عند انكشافها للبراز والبول، فإذا ذكر الله واستعاذ به أُعيذَ وولَّت الشياطينُ هاربةً، قال: ثم استعاذ من الخبائث وهي البول والغائط لئلا يناله منهما مكروه .

قلت: الخبائث اسم جامع لكل ما يصدر عن المرء من قاذورات وأضرار مادية ومعنوية، لذا ينبغي أن تحمل هذه الكلمة على عمومها مالم يوجد نص يخصصها أو يقيدها.

وقد يطلق الخُبْث ويُرادُ به الحرام من المآكل، وكذلك يُوصَفُ بالخبيث ما كان مُحَرَّماً، وذلك في الأطعمة كما في قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَ يُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الخَبَائثَ﴾ (١) ، وكذلك يُوصف بالخبيث الشيءُ المستقذَرُ الذى فيه رائحة كريهة، ومنه الحديث الصحيح: « من شجرتين ما أُراهما إلاَّ خبيثتين الثَّوْم والبصل » (٢) ، فهذا الخُبْثُ ليس المراد به التحريم وإنما المراد به النَّتَنُ وما يكون من الرائحة التى تؤذى الناسَ في غالب الأحوال .

وقد يوصف الخبيثُ بمعنى المعاصي وذلك واردٌ في الكتاب والسُّنَّة وذلك في قوله سبحانه وتعالى: ﴿الخَبِيْثَاتُ لِلْخَبِيْثِيْنَ والخَبِيْثونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِيْنَ والطَّيِّبُوْنَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾ فقوله : ﴿الخَبِيْثَات للخَبِيْثِيْنَ﴾ (٣) : أي الكلمات الخبيثة تقال لمن كان

---

(١) سورة الأعراف آية: (١٥٧).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة: باب نهي من أكل ثوما أو بصلا أو كراثا أو نحوها: (ح ٥٦٧).

(٣) سورة النور آية: ٢٦.

موصوفاً بالخُبْث وهكذا الأفعال الخبيثة يُوصف بِها من كان خبيثاً – والعياذُ بالله – فكلٌّ ذلك من إطلاق الخبيث [١] .

"الْخَبِيث الْمُخْبِث" قال ابن الأثير [٢] : الخبيث ذو الخبث في نفسه، والمخبث الذي أعوانه خبثاء ، كما يقال للذي فرسه ضعيف مضعف . وقيل : هو الذي يعلمهم الخبث ويوقعهم فيه .

" الرِّجْس " : القَذَر وقد يُعَبَّرُ به عن الحرام والفعلِ القبيح والعذاب واللَّعْنة والكفر والمرادُ في هذا الحديث الأولُ. زعم الْفراء أَنهم إِذا بدأوا بِالنَّجسِ وَلم يذكرُوا الرجس فتحُوا النُّون وَالْجِيم وَإِذا بدأوا بالرجس ثمَّ أتبعوه النّجس كسروا النُّون [٣] .

"الْحُشُوشَ" : قال الطيبي [٤] : جمع حش وهو بالضم موضع الغائط وبالفتح البستان؛ لأنهم قبل أن يتخذ الكنيف في البيوت كانوا كثيرا يتغوطون في البساتين.

قال القاري [٥] : بضم الحاء المهملة جمع حش : بفتح الحاء وضمها ، وهو الكنيف، وأصل الحش جماعة النخل لاكتنافه ، ثم كني به عن الخلاء لأنهم كانوا يتغوطون بين النخيل، كذا ذكره الشراح .

« محتضرة » أي : محل حضور الجن والشياطين، وقال القاري: أي بحضرة الجن والشياطين يترصدون بني آدم بالأذى والفساد، لأنه موضع تكشف العورة فيه ولا يذكر اسم الله فيه .

---

(١) « شرح الترمذي » للشنقيطي (٦/٢١).
(٢) « النهاية في غريب الحديث والأثر » (٢/ ٦).
(٣) "غريب الحديث" للهروي (٢/ ٤٩١).
(٤) « شرح المشكاة » للطيبي (٣/٧٧٩).
(٥) « مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح » (١/ ٣٨٦).

صيغ الاستعاذة لدخول الخلاء:

يرى الحنفية والمالكية والشافعية –وهو المذهب عند الحنابلة– أن صيغة الاستعاذة لدخول الخلاء هي: « بسم الله اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث » ، لما روى أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺكان إذا دخل الخلاء يقول: « اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث » [١] .

قال أحمد: يقول الرجل إذا دخل الخلاء : « أعوذ بالله من الخبث والخبائث » ، ولم يذكر التسمية في هذه الرواية [٢] .

لاشك أن أحاديث التسمية كلها ضعيفة ولكن لها أصل ثابت في حديث صحيح من ذلك : عقد البخاري باب التَّسْمِيَةِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَعِنْدَ الْوِقَاعِ، وأخرج فيه حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم : لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَقُضِيَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرُّه [٣] .

قال ابن بطال: فى هذا الحديث حث وندب على ذكر الله فى كل وقت على حال طهارة وغيرها، ورد قول من أنكر ذلك، وهو قول يروى عن ابن عمر أنه كان لا يذكر الله إلا وهو طاهر، وروى مثله عن أبي العالية والحسن. وروى عن ابن عباس، أنه كره أن يذكر الله على حالتين: على الخلاء، والرجل يواقع أهله. وهو قول عطاء ومجاهد [٤] .

---

(١) انظر: ;حاشية ابن عابدين » (٢٣٠/١)، و« الشرح الصغير » (٨٩/١)، و« نهاية المحتاج » (١٢٧/١–١٢٨)، و« المجموع » (٧٧/٢)، و«عمدة القاري » (٦٩٩/١).

(٢) « المغني » لابن قدامة (١٢٤/١).

(٣) صحيح البخاري

(٤) شرح صحيح البخارى لابن بطال (١/ ٢٣٠).

وزاد الغزالي [١] : « بسْمِ اللَّهِ أَعُوذُ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم » لما روي عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: « لا يعجز أحدكم إذا دخل مرفقه أن يقول: اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم » [٢] .

وقت قراءة الاستعاذة وحكمها:

قد اختلف العلماء في تعيين وقت قراءة الدعاء هل هو قبل الدخول أم بعده؟

قال الإمام–المأزري–: وقوله: « إذا دخل » : يحتمل أن يكون معناه : إذا أراد الدخول، كما قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ [٣] أن معناه: إذا أردت أن تقرأ.

قال القاضى: قد ذكر البخارى فى بعض طرق هذا الحديث: "كان إذا أراد أن يدخل" ويجمع بين اللفظين بردِّ أحدهما إلى الآخر، ومن جهة المعنى أنه إذا كان متصلاً بالدخول قيل فيه: إذا دخل [٤] .

قال الحافظ [٥] بعد ذكر رواية أنس « كان النبي ﷺ إذا أراد أن يدخل الخلاء قال: ... الحديث»: وأفادت هذه الرواية تبيين المراد من قوله: « إذا دخل الخلاء » أي: كان يقول هذا الذكر عند إرادة الدخول لا بعده، والله أعلم. وهذا في الأمكنة المعدة لذلك بقرينة الدخول، ولهذا قال ابن بطال: رواية « إذا أتى » أعم لشمولها، انتهى .

---

(١) « إحياء علوم الدين » (١/ ١٣١).
(٢) « الموسوعة الفقهية الكويتية » (٩/٤).
(٣) النحل [الآية: ٩٨].
(٤) « المعلم بفوائد مسلم » (٢٣٠/٢).
(٥) « فتح الباري » (١/ ٢٤٤).

ثم قال : والكلام هنا في مقامين :

أحدهما : هل يختص هذا الذكر بالأمكنة المعدة لذلك لكونها تحضرها الشياطين كما ورد في حديث زيد بن أرقم في السنن ، أو يشمل حتى لو بال في إناء مثلا في جانب البيت ، الأصح الثاني ما لم يشرع في قضاء الحاجة .

والمقام الثاني : متى يقول ذلك ، فمن يكره ذكر الله في تلك الحالة يفصّل ، أما في الأمكنة المعدة لذلك فيقوله قبيل دخولها ، وأما في غيرها فيقوله في أول الشروع كتشمير ثيابه مثلا، وهذا مذهب الجمهور ، وقالوا فيمن نسي : يستعيذ بقلبه لا بلسانه، ومن يجيز مطلقاً كما نُقل عن مالك لا يحتاج إلى تفصيل .

قال المباركفوري [١] : القول الراجح المنصور هو ما ذهب إليه الجمهور .

أما حكم قراءة هذا الدعاء عند دخول الخلاء فهو مندوب ، لأنه من جملة آداب الخلاء ، فلذا تستحب الاستعاذة عند دخول الخلاء ، ويجمع معها التسمية ، ويبدأ بالتسمية باتفاق المذاهب الأربعة .

أما بعد الدخول فلا يقولها عند الحنفية والشافعية والحنابلة ، ويوافقهم المالكية إن كان المحل معدا لذلك. وقيل : يتعوذ وإن كان معدا لذلك . ونسبه العيني إلى مالك [٢] .

حكم ذكر الله في الكنيف :

وقد اختلف السلف والعلماء فى هذا، فذهب بعضهم إلى جواز ذكر الله فى الكنيف وعلى كل حال، ويحتج قائله بهذا وبحديث ذكر النبي ﷺ على كل أحيانه، وبقوله : ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّب﴾ وهو قول النخعي والشعبي وعبد الله بن عمرو بن

---

(١) « تحفة الأحوذي » (١/ ٣٧).

(٢) « الموسوعة الفقهية الكويتية » (٩/٤).

العاص وابن سيرين ومالك بن أنس، وروي كراهيةُ ذلك عن ابن عباس وعطاء والشعبي وغيرهم ، وكذلك اختلفوا في دخول الكنيف بالخاتَم فيه ذكر الله [١] .

حكمة الاستعاذة عند الخلاء :

وقد بين النبي ﷺ حكمة قراءة الاستعاذة عند دخول الخلاء أن الحشوش محتضرة أي: يحضرها الجن والشياطين يترصدون بني آدم بالأذى والفساد، لأنه موضع تكشف العورة فيه ولا يذكر اسم الله فيه .

وهذا الحديث يُعتَبرُ مُعجزة من مُعجزات النبي ﷺ وذلك أن هذه الأماكن –أعني أماكن قضاء الحاجة– لا يعلمُ ما فيها من الشرور، ولا ما يكون فيها من الأرواح الخبيثة إلا اللَّهُ الذي هو علاَّمُ الغيوب، فشَرَعَ الله لهذه الأُمَّةِ أن تستعيذ به سبحانه وتعالى وتستجير لأنه نِعْمَ الملاذ ونِعْمَ المعاذ .

تستعيذ به سبحانه وتعالى من الأرواح الخبيثة التى تكون في هذه الأماكن الخبيثة، ولذلك قال العلماء: إن الأماكن التى لا يُذْكَر فيها اللَّهُ عز وجل، والتى يكثُر فيها عصيانُ اللهِ لا يُؤمَنُ أن تكون فيها الأرواح الخبيثة .

ولذلك نهى النبي ﷺ عن النـــزول في الأماكن التى هي أماكن العذاب، وقال ﷺ: « لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين، فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم، لا يصيبكم ما أصابهم » [٢] ولذلك يُتَّقى مثلُ هذه الأماكن.

وفي هذا الحديثِ دليلٌ على مشروعية الاستعاذة بالله عز وجل عند خوف الإنسان من الضرر الذي قد يكون في مستقبله، فهذا الضرر المتوقَّعُ الحصول من أماكن

---

(١) « شرح الترمذي » للشنقيطي (٦/٢٠).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الصلاة: باب الصلاة في مواضع الخسف والعذاب (ح٤٣٣) .

النجاسات ونحوها استعاذ النبي ﷺ بِرَبِّه عز وجل قبل أن يدخُل فيه.

قال الحطّاب: وخصّ هذا الموضع بالاستعاذة لوجهين.

الأول : بأنه خلاء، وللشياطين بقدرة الله تعالى تسلط بالخلاء ما ليس لهم في الملأ.

الثاني : أن موضع الخلاء قذر يتره ذكر الله تعالى فيه عن جريانه على اللسان، فيغتنم الشيطان عدم ذكره، لأن ذكر الله تعالى يطرده، فأمر بالاستعاذة قبل ذلك ليعقدها عصمة بينه وبين الشيطان حتى يخرج [١] .

من نسي الاستعاذة وتذكر بعد أن قعد للخلاء :

وهنا سؤال لو نسِي إنسان هذا الدعاء ولم يتذكر إلا بعد قعوده على موضع قضاء الحاجة فماذا يفعل ؟

هذا لا يخلو من حالتين :

الحالة الأولى : أن يكون الموضعُ مُعَدًّا لقضاء الحاجة، كدورات المياه في زماننا فحينئذٍ قال بعضُ العلماء : يقول هذا الذِّكرَ في نفسه ولا يتلفظ بلسانه وذلك على سبيل التَّدارُكِ لما نُسِي.

ومنهم من يقول : لا يحتاج إلى الذِّكر، وإنما يكون قبل الدخول فقط؛ لأن النبي ﷺ خصَّه بهذه الحالة .

الحالة الثانية : أن يكون الموضع غير مُعَدٍّ لقضاء الحاجة كالصحراء والخلاء، فإنه لا حَرجَ أن يقوله قبل أن يخرج منه الخارج، والله تعالى أعلم.

---

(١) "مواهب الجليل في شرح مختصر خليل" للحطاب (٢٧١/١).

الخاتمة

أهم النتائج التي توصل إليها الباحث.

١ – الصحيح في هذا الحديث هو حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك ﷺ مرفوعاً: « إذا دخل أحدكم ... » . أخرجه الشيخان وغيرهما دون لفظة (الحشوش محتضرة).

٢ – وحديث زيد بن أرقم مضطرب كما نص على ذلك الإمام الترمذي وغيره إلا رواية شعبة وسعيد بن أبي عروبة فإنهما صحيحان كما صرح بذلك الحاكم والذهبي.

٣ – أحاديث التسمية مع دعاء الخلاء كلها ضعيفة أومعلولة.

٤ – ولكن ينبغي للإنسان إذا دخل الخلاء أن يقول التسمية مع دعاء دخول الخلاء في نفسه أو يقولها قبل دخوله؛ لأن لها أصل ثابت أخرجه البخاري من حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَقُضِيَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرُّه". دل هذا الحديث أن التسمية مستحبة في كل الأعمال.

٥ – حديث ابن مسعود وأبي أمامة وعائشة وأبي سعيد الخدري وابن عباس في هذا الباب ضعيف أو معلول.

٦ – حديث جابر أشار إليه الترمذي ولكنني لم أعثر عليه في كتب السنة.

٧ – أخطأ علي المتقي حين ذكر رواية أبي هريرة في هذا الباب.

٨ – الخبائث اسم جامع لكل ما يصدر عن المرء من قاذورات وأضرار مادية ومعنوية، ينبغي أن تحمل هذه الكلمة على عمومها مالم يوجد نص يخصصها أو يقيدها.

في الختام ، والله نسأل أن يوفقنا لما يحب ويرضى ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

فهرس المراجع والمصادر

١ – الأدب المفرد للبخاري، ط: مكتبة الآداب بالقاهرة .

٢ – إكمال المعلم بفوائد مسلم، للقاضي عياض ط: بيروت.

٣ – البحر الزخار، لأبي بكر البزار، ط: مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة.

٤ – تاج العروس، للزبيدي ط: الكويت.

٥ – تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي ت: الدكتور بشار عواد معروف، ط: دار الغرب الإسلامي، بيروت .

٦ – تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي للشيخ عبد الرحمن المباركفوري، ط: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٧ – جامع الترمذي، للإمام الترمذي، ت: أحمد محمد شاكر، ط: دار إحياء التراث العربي بيروت.

٨ – الجامع الصحيح، للإمام البخاري مع حاشية السهارنفوري، تحقيق وتعليق: الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي، ط: دار البشائر الإسلامية، بيروت، ٢٠١١م.

٩ – الجامع الصحيح، للإمام مسلم، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، ط: بيروت ١٣٧٤ هـ.

١٠ – حاشية السندي على سنن ابن ماجه لأبي الحسن السندي ط: دار الجيل بيروت.

١١ – الدعاء لأبي القاسم الطبراني ت: مصطفى عبد القادر عطا، ط: دار الكتب العلمية، بيروت.

١٢ – سلسلة الأحاديث الصحيحة لناصر الدين لألباني، دار المعارف، الرياض، المملكة

العربية السعودية.

١٣ – سنن ابن ماجه، ت: محمد فواد عبد الباقي، الحلبي ١٩٥٢م.

١٤ – سنن أبي داود، ت: الشيخ محمد عوامة، ط: مؤسسة الريان بيروت.

١٥ – السنن الكبرى، للبيهقي، ط: دار المعرفة بيروت لبنان.

١٦ – السنن الكبرى، للنسائي، ط: مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٢١هـ.

١٧ – السنن الكبرى، للنسائي، ط: مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٢١هـ.

١٨ – سنن النسائي (المجتبى)، ت: الشيخ عبد الفتاح، ط: دار البشائر الإسلامية، بيروت.

١٩ – شرح صحيح مسلم للنووي، ط: دار أبي حيان.

٢٠ – صحيح ابن خزيمة، ت: الدكتور الأعظمي، ط: المكتب الإسلامي بيروت.

٢١ – العظمة لأبِي الشيخ الأصبهاني ت: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، ط: دار العاصمة – الرياض .

٢٢ – علل الترمذي الكبير، لمحمد بن عيسى الترمذي، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي

٢٣ – العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للإمام الدار قطني، ط: دار طيبة الرياض ١٤٠٥هـ.

٢٤ – عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعلامة العيني ط: دار الفكر بيروت١٤١٨هـ.

٢٥ – عمل اليوم والليلة، للابن السني، ت: أبو محمد البرني، ط: مؤسسة علوم القرآن بيروت.

٢٦ – عمل اليوم والليلة، للنسائي، ط: مؤسسة الكتب الثقافية ١٤٠٦هـ.

٢٧ – فتح الباري بشرح صحيح البخاري للعلامة ابن حجر العسقلاني، ط السلفية ١٣٨٠هـ.

٢٨ – القاموس المحيط، للفيروز آبادي، ط: دار الفكر، بيروت ١٣٢٠هـ.

٢٩ – الكاشف عن حقائق السنن، لحسن بن محمد الطيبي، ط: مكتبة نزار، مكة المكرمة.

٣٠ – الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، ط: دار الفكر بيروت ١٤٠٤هـ.

٣١ – كتاب الثقات، لابن حبان، ط: دار الفكر، بيروت ١٣٩٩هـ.

٣٢ – كشف النقاب عما يقوله الترمذي وفي الباب، للدكتور محمد حبيب الله مختار، ط: مجلس الدعوة والتحقيق الإسلامي، كراتشي باكستان.

٣٣ – كنز العمال، للشيخ علي المتقي الهندي، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت ١٣٩٩هـ.

٣٤ – لسان الميزان لا بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، ط: دائرة المعرفة النظامية –الهند، ومؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت– لبنان.

٣٥ – المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان البُستي، ت: محمود إبراهيم زايد، ط: دار الوعي – حلب.

٣٦ – مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للملا علي القاري، ط: ملتان ١٣٦٦هـ.

٣٧ – المستدرك على الصحيحين، للحاكم، ط: حيدر آباد الهند ١٣٣٤هـ.

٣٨ – مسند أبي داود الطيالسي، ت: د.محمد بن عبد المحسن التركي، ط: مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية.

٣٩ – مسند أبي يعلى الموصلي، ت: حسين سليم أسد، ط: دار المأمون للتراث دمشق ١٤٠٥هـ.

٤٠ – مسند الإمام أحمد بن حنبل، ت: شعيب الأرنؤوط، ط: مؤسسة الرسالة بيروت ١٤١٨هـ.

٤١ – مسند الشاميين، لأبي القاسم الطبراني ت: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، ط: مؤسسة الرسالة – بيروت.

٤٢ – المصنف في الأحاديث والآثار، لابن أبي شيبة، ط: دار الفكر، بيروت ١٤١٤هـ.

٤٣ – المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر العسقلاني، رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، ط: دار العاصمة، دار الغيث – السعودية.

٤٤ – المعجم الكبير، للطبراني، ط: مكتبة ابن تيمية القاهرة.

٤٥ – المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، لأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الجرجاني ت: د. زياد محمد منصور، ط: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة.

٤٦ – مواهب الجليل في شرح مختصر خليل للحطاب ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي المالكي (المتوفى: ٩٥٤هـ)، ط الثالثة دار الفكر ١٩٩٢م.

٤٧ – الموسوعة الفقهية الكويتية، صادرة عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، عدد الأجزاء: ٤٥ جزءًا.

٤٨ – ميزان الاعتدال، للذهبي، ط: السعادة ١٣٢٥ هـ.

٤٩ – نتائج الأفكارفي تخريج أحاديث الأذكارلابن حجر العسقلاني ت: حمدي عبد المجيد السلفي، ط: دار ابن كثير.

٥٠ – النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، ط: دار ابن الجوزي ١٤٢١ هـ.

فهرس الموضوعات

الملخص ٥٠٨
مقدمة ٥١٠
المبحث الأول : جمع أحاديث دعاء الخلاء وتخريجها..... ٥١١
المبحث الثاني: دراية الحديث(فقه هذه الأحاديث) ٥٢٧
الخاتمة ٥٣٦
فهرس المراجع والمصادر..... ٥٣٧
فهرس الموضوعات ٥٤٢